

لَا تَكْتُمِي عَنَّا حَدِيثًا فِي الْهَوَى
 وَارْوِي حَدِيثَ الْحُبِّ وَالْأَسْرَارَا
 وَامْشِي بِنَا نَحْوَ الْوَصَالِ لَعَلَّنَا
 نَنْوِي الزِّيَارَةَ نَحْوَكُمْ تَكَرَّارَا
 ظَلَلْتُ تُبَادِلُنَا اللَّحَاطَ^١ وَتَارَةً
 تُضْغِي لَنَا عَمَّا نَقُولُ جَهَارَا
 وَتَسَاءَلَتْ فِي نَفْسِهَا عَمَّا جَرَى
 فَتَنَهَّدَتْ تَنْوِي الْجَوَابِ حَوَارَا^٢
 ثُمَّ انْحَنَتْ فِي رَأْسِهَا تَحْكِي لَنَا
 عَمَّا تَرُومُ بِنَفْسِهَا إِخْبَارَا
 أَهْلًا بِكُمْ إِنَّ الدِّيَارَ دِيَارُكُمْ
 نَحْنُ الضُّيُوفُ وَلَسْتُمْ خُطَّارَا^٣

١. اللحاط: جمع لحظ، وهو باطن العين، تبادلنا اللحاط: أي تبادلنا النظرات بعينينا جميعاً.

٢. حواراً: حديثاً متبادلاً.

٣. خطاراً: أي خاطرين على البيت عابرين فيه. يريد: أي أنتم أهله وأصحابه.